

اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الانترنت وعلاقته بأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة

Prof. Dr. Slavica Pavlović

University of Mostar

slavica.pavlovich@fpmoz.sum.ba

أ.م.د. اشواق صبر ناصر

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

ashwag.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

م. شهلاء سعدي صلاح

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

talat.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:

هدف هذا البحث دراسة أنماط الشخصية وفق نموذج DISC وعلاقتها ب اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت لدى طلبة الجامعة، مع الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في هذه الأنماط. تكونت عينة البحث من 500 طالب وطالبة، موزعين بالتساوي بين الجنسين، وتم اختيارهم عشوائياً لضمان التمثيل الأكاديمي والاجتماعي. واستخدمت الدراسة أداتين رئيسيتين: مقياس اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت المكوّن من 35 فقرة، ومقياس أنماط الشخصية DISC المكوّن من 34 فقرة موزعة على أربعة أنماط: الحازم، التفاعلي الاجتماعي، المستقر، والمتفحص المنهجي. وتم تحليل البيانات باستخدام اختبارات t لعينة واحدة وعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون. وأظهرت النتائج أن جميع أنماط DISC سجلت درجات مرتفعة مقارنة بالوسط الفرضي، مع فروق دالة إحصائية، ووجود فروق بين الجنسين في بعض الأنماط. كما تبين أن اضطراب التحدي الاجتماعي مرتبط إيجابياً ودالاً بجميع الأنماط، مع قوة ارتباط أعلى للنمط الحازم والمتفحص المنهجي، ومتوسطة للنمط التفاعلي، وأقل للنمط المستقر. الكلمات المفتاحية: اضطراب التحدي الاجتماعي – أنماط الشخصية – طلبة الجامعة

الفصل الاول /التعريف بالبحث

مشكلة البحث: شهدت السنوات الأخيرة انتشاراً واسعاً للأنشطة التفاعلية عبر منصات التواصل الاجتماعي ولا سيما ما يُعرف بـ "التحديات الاجتماعية عبر الإنترنت". هذه التحديات تتنوع بين نشاطات بسيطة وآمنة، وصولاً إلى تحديات محفوفة بالمخاطر الجسدية والنفسية. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن هذه السلوكيات ليست مجرد تسلية، بل يمكن اعتبارها سلوكاً رقمياً قهرياً يرتبط بالرغبة في الاعتراف الاجتماعي والتعزيز الفوري عبر الإعجابات والمشاهدات والتعليقات (Alhabash & Ma, 2023)، ص 5-8؛ Meshi, Morawetz, & Heekeren, 2013، ص 441-442). كما أظهرت البحوث أن التعزيز الرقمي يحفز نظام المكافأة العصبي، مما يزيد من ميل الأفراد لتكرار هذه الأنشطة رغم المخاطر المحتملة (Pantic, 2021:65). في الوقت ذاته، تلعب أنماط الشخصية الفردية دوراً مهماً في تحديد مدى تأثر الشخص بالتحديات الرقمية، وقدرته على التحكم في سلوكه أو الانسياق وراء الضغط الاجتماعي الرقمي. ومن أبرز النماذج التي استخدمت لفهم الشخصية هي نظرية ديسك (DISC)، والتي تصنف السلوك البشري ضمن أربعة أنماط رئيسية: الحازم (D)، التفاعلي أو الاجتماعي (I)، المستقر (S)،

والمتمحّص أو المنهجي (Marston, 1928:78; Robbins, 2009:18) (C). كل نمط يمتاز بمزيج محدد من صفات القيادة، الميل للمخاطرة، القدرة على التكيف، والاتجاه نحو العلاقات الاجتماعية، وهي خصائص قد تتنبأ بنوع السلوك الرقمي الذي يمارسه الفرد. تشير الدراسات إلى أن الأفراد ذوي الأنماط الحازمة (D) والميل للمبادرة والمجازفة يميلون أكثر للمشاركة في التحديات المثيرة على الإنترنت، بينما الأفراد ذوو النمط التفاعلي (I) يسعون للموافقة الاجتماعية ويعتمدون على التفاعل الرقمي كمصدر لتعزيز الذات (Robbins, 2009:42-45). أما أصحاب النمط المستقر (S)، فهم أكثر تحفظاً، ويقل احتمال انخراطهم في التحديات الخطرة، بينما النمط المتفحص/المنهجي (C) يركز على تقييم المخاطر والتحليل المنطقي قبل المشاركة، ما قد يقلل من اندفاعه في السلوكيات الخطرة (Marston, 1928:65-70).

وعلى الرغم من هذه الروابط النظرية، تظل العلاقة بين اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت وأنماط شخصية DISC غير مستكشفة بشكل كافٍ، خصوصاً في السياق الرقمي الحديث. فهناك حاجة ملحة لدراسة كيفية تأثير هذه الأنماط على شدة ووتيرة المشاركة في التحديات الرقمية، وكذلك الدور الوسيط الذي قد تلعبه المتغيرات الاجتماعية مثل الضغط من الأقران الرقميين أو التعرض لمؤثرين رقميين، في تعديل هذه العلاقة (Alhabash & Ma, 2023; Pantic, 2021). بناءً على ما سبق تتلخص مشكلته البحر الحالي في الإجابة على التساؤل الاتي ما طبيعة العلاقة بين اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت وانماط الشخصية لدى طلبة الجامعة

اهمية البحث : تعد ظاهرة التحديات الاجتماعية عبر الإنترنت من أكثر الظواهر الرقمية انتشاراً في العقد الأخير، وتمثل جزءاً من السلوك الرقمي القهري الذي يظهر عند الشباب والمراهقين. وتشمل هذه التحديات تنفيذ أعمال جسدية أو اجتماعية بهدف جذب الانتباه والحصول على التفاعل الرقمي من خلال الإعجابات والمشاركات والتعليقات. وتشير الدراسات إلى أن مثل هذه السلوكيات قد تؤدي إلى مخاطر جسدية ونفسية، بدءاً من الإصابات البدنية وصولاً إلى القلق والاكتئاب بسبب ضغط التفاعل الاجتماعي الرقمي (Alhabash & Ma, 2023:5-8).

إذ لم يعد السلوك الرقمي محايداً، بل أصبح يتسم أحياناً بالقهرية والمجازفة، ما يعرض الأفراد لمخاطر جسدية ونفسية مباشرة، مثل الإصابات البدنية الناتجة عن تحديات خطيرة، أو الأثر النفسي المتمثل في القلق والاكتئاب الناتج عن التعزيز الاجتماعي المفرط (Meshi, Morawetz, & Heekeren, 2013:441-442). ومن هنا، يمثل البحث ضرورة لمعرفة كيف تؤثر السمات الشخصية الفردية على قابلية الفرد للمشاركة في هذه التحديات، وتحديد من هم الأكثر عرضة للسلوك الرقمي الخطير. ويسهم البحث في تطوير الفهم العلمي لسلوكيات الإنترنت القهرية من خلال ربطها بنماذج شخصية معروفة وموثوقة مثل DISC، وهو ما يتيح تفسير الفروق الفردية في الاستجابة للضغط الرقمي والتعزيز الاجتماعي. فالأفراد ذوو النمط الحازم (D) يظهرون ميلاً أكبر للمخاطرة والمبادرة، بينما يمتاز أصحاب النمط المستقر (S)

بالحذر والتحليل قبل المشاركة، ما يوفر إطاراً علمياً لفهم أسباب الاختلاف في السلوك الرقمي بين الأفراد (Marston, 1928، Robbins, 2009:42-45؛ 65-70).

و يقدم البحث أدلة مهمة للتدخلات الوقائية والتوعوية. يمكن استخدام نتائج الدراسة لتصميم برامج تهدف إلى تقليل السلوكيات الخطرة على الإنترنت، مثل تعزيز مهارات ضبط النفس، تعليم استراتيجيات تقييم المخاطر الرقمية، وتوجيه التعزيز الاجتماعي بطرق آمنة. كما يمكن تطبيق هذه النتائج في المدارس والجامعات لتوعية الطلاب حول تأثير أنماط شخصياتهم على سلوكهم الرقمي، وبالتالي تقليل المخاطر الجسدية والنفسية المرتبطة بالتحديات الرقمية (Caplan, 2022:294-297). إذ أن الدراسات الحالية حول العلاقة بين أنماط الشخصية DISC وسلوكيات التحدي عبر الإنترنت محدودة، وتركز غالباً على السلوك الرقمي العام أو على السمات الفردية دون الربط بأنماط DISC بشكل مباشر (Pantic, 2021:55-65). ومن خلال دراسة هذا الارتباط، يصبح بالإمكان تقديم توصيات علمية دقيقة، وموجهة للفئات الأكثر عرضة للسلوك الرقمي القهري، مع إمكانية تعميم النتائج على بيئات ثقافية واجتماعية متنوعة، ما يزيد من قيمة البحث على المستويين التطبيقي والنظري. ويمثل البحث جسراً بين النظرية الكلاسيكية للشخصية والممارسات الرقمية الحديثة، من خلال توظيف إطار DISC لتفسير سلوكيات الإنترنت القهرية في سياق التعزيز الاجتماعي الرقمي، وهو ما يساهم في فهم ديناميكيات الشخصية والسلوك الرقمي في العصر الرقمي بشكل متكامل، ويتيح للباحثين والممارسين النفسيين والاجتماعيين صياغة استراتيجيات تدخل دقيقة وفعالة (Alhabash & Ma, 2023:5-8).

كما أظهرت أبحاث عصبية أن المكافأة الرقمية، مثل الإعجابات أو التعليقات الإيجابية، تعمل على تنشيط نظام المكافأة في الدماغ، ما يزيد من تكرار السلوكيات حتى لو كانت محفوفة بالمخاطر، ويعكس ذلك نوعاً من الارتباط القهري بين السلوك الرقمي والمتعة العصبية (Meshi, Morawetz, & Heekeren, 2013:441-442). ويشير الباحثون إلى أن هذا الارتباط يمثل حلقة تعزيزية مستمرة تجعل الأفراد أكثر عرضة لتكرار التحديات الخطرة، وهو ما يستدعي دراسة العوامل الشخصية التي قد تفسر اختلاف الاستجابات الفردية لهذا السلوك الرقمي (Pantic, 2021:55-65).

وتتأثر السلوكيات الرقمية، مثل المشاركة في التحديات، بمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية، منها الحاجة إلى التقدير الاجتماعي، البحث عن الانتباه الرقمي، والميل للمخاطرة أو التجربة. وقد أظهرت الدراسات أن الشباب ذوي السمات الاندفاعية والبحث عن الإثارة هم الأكثر ميلاً للانخراط في التحديات الخطرة (Caplan, 2022:294-297).

بالإضافة إلى ذلك، يلعب ضغط الأقران الرقميين وظهور المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في تعزيز هذا السلوك، إذ يزيد التعرض المستمر لهذه المؤثرات من احتمالية المشاركة في تحديات محفوفة بالمخاطر. وتؤكد الأدبيات على أن التعزيز الاجتماعي الرقمي يخلق بيئة تنسم بالسرعة والانتباه الفوري، ما يضع ضغوطاً على الأفراد لاتخاذ قرارات سريعة دون تقييم كافٍ للمخاطر (Alhabash & Ma, 2023:5-8).

تشير الدراسات إلى أن التعرض المتكرر لوسائل التواصل الاجتماعي يعزز السلوك الرقمي القهري ويزيد من تأثير السمات الشخصية على المشاركة في التحديات. فالتفاعل المستمر مع المؤثرين الرقميين، والمكافأة الاجتماعية الفورية (likes, shares, comments)، يمكن أن يزيد من اندفاعية الأفراد ذوي النمط الحازم أو التفاعلي، بينما يقل تأثيره على الأنماط الأكثر تحفظاً أو تحليلاً (Caplan, 2022:294-297). كما تلعب العوامل البيئية والثقافية دوراً في تعديل العلاقة بين الشخصية والسلوك الرقمي، إذ أن بيئات تعليمية واجتماعية تشجع على المنافسة الرقمية قد تزيد من ميل الشباب للمخاطرة والانخراط في التحديات الخطرة، وهو ما يستدعي دمج المتغيرات الوسيطة والمعدلة في أي دراسة تحليلية لهذه الظاهرة. بناءً على ما سبق، تبرز أهمية البحث في تحديد العلاقة بين اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت وأنماط الشخصية وفق نظرية ديسك (DISC)

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى تعرف:

1. اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت لدى طلبة الجامعة .
2. دلالة الفروق في اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت على وفق متغير النوع (ذكور-إناث)
3. انماط الشخصية لدى طلبة الجامعة .
4. دلالة الفروق في انماط الشخصية على وفق متغير النوع (ذكور -إناث)
5. طبيعة العلاقة بين اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت وانماط الشخصية لدى طلبة الجامعة

حدود البحث :- يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية الاساسية /الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2025/2026 ومن كلا الجنسين ذكورا وإناثا

تحديد المصطلحات :-

أولاً: اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الانترنت

يعرف (Bonifazi et al., 2022a) بأنها "نوع من المنافسة يبدأ عندما ينشر المستخدم فيديو يتضمن أفعالا معينة ويدعو الآخرين لتكرار الفيديو نفسه بطريقتهم الخاصة. (Bonifazi et al., 2022a:1)"

يعرف (Roth et al., 2021) بأنها "أنشطة يقوم فيها مستخدمو الإنترنت بتقليد سلوكيات منشورة من قبل الآخرين، حيث يسجلون أفعالهم وينشرونها على منصات التواصل الاجتماعي لتشجيع الآخرين على تكرارها. (Roth et al., 2021:1-2)"

يعرف (Ortega-Barón et al., 2022) بأنها "الأعمال التي يقترح فيها على المستخدمين تسجيل أنفسهم أثناء أداء تحدٍ محدد ونشره لمشاركته مع مستخدمين آخرين عبر منصات رقمية متعددة. (Ortega-Barón et al., 2022:12531)"

يعرف (Ward et al., 2021) بأنها "سلسلة من السلوكيات المنشورة على منصات التواصل الاجتماعي حيث يقوم المستخدمون بتسجيل فيديو لأنفسهم أثناء إجراء تحدٍ محدد، ثم يحفظون الآخرين للمشاركة أو تكرار الفعل نفسه، مع اعتبار بعض هذه التحديات خطرة إذا كانت تنطوي على أفعال قد تسبب ضرراً جسدياً. (Ward et al., 2021:847)"

يعرف (Kriegel et al. (2021) بأنها "حالة يقوم فيها مستخدمو منصات التواصل الاجتماعي بتسجيل ونشر فيديو لأنفسهم أثناء إكمال تحدٍ ما، ويشجعون الآخرين على المشاركة بالمثل " (Kriegel et al., 2021:172).

وتعرف الباحثات اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الانترنت بأنه ("سلوك رقمي يظهر عندما يسعى الفرد للمشاركة في تحديات اجتماعية عبر الإنترنت بهدف مقارنة قدراته أو نجاحه بالآخرين، والحصول على تأكيد اجتماعي رقمي من خلال الإعجابات، التعليقات، والمشاهدات، ما يعزز شعور الفرد بقيمته الذاتية أو مكانته بين أقرانه" وعرف اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

"الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت المعدّ لأغراض هذا البحث .

ثانياً: أنماط الشخصية

تشير نظرية DISC إلى أن السلوك البشري يمكن تصنيفه إلى أربعة أنماط رئيسية:

يعرف (Marston (1928 النمط الحازم (D) بأنه "سلوك قيادي يتميز بالقدرة على اتخاذ المبادرة، تحمل المخاطر، والمثابرة لتحقيق الأهداف، ويميل إلى فرض السيطرة على المواقف " (Marston, 1928:65–66).

يعرف (Marston (1928 النمط التفاعلي/الاجتماعي (I) بأنه "سلوك يركز على التفاعل الاجتماعي، إذ يسعى الفرد إلى التأثير على الآخرين، ويتميز بالتفاؤل، التعبير العاطفي، والرغبة في الاعتراف الاجتماعي. (Marston, 1928:67) "

يعرف (Marston (1928 النمط المستقر (S) بأنه "سلوك يتسم بالهدوء والموثوقية، يميل إلى دعم الآخرين، ويظهر صبراً وتحليلاً قبل اتخاذ القرارات، ما يجعله أقل ميلاً للمخاطرة " (Marston, 1928:68).

يعرف (Marston (1928 النمط المتفحص/المنهجي (C) بأنه "سلوك يركز على الدقة والتحليل، حيث يميل الفرد إلى تقييم الحقائق والمخاطر قبل اتخاذ أي قرار، ويتميز بالموضوعية والانضباط. (Marston, 1928:69) "

ولقد تبنت الباحثات تعريف (Marston (1928 تعريفاً نظرياً لأنماط الشخصية

وعرف أنماط الشخصية إجرائياً في هذا البحث بأنه:

"الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس أنماط الشخصية المعدّ لأغراض هذا البحث

الفصل الثاني/ اطار نظري ودراسات سابقة

لمحة تاريخية عن اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت

يرتبط ظهور ظاهرة التحديات الاجتماعية عبر الإنترنت بالتطور التاريخي لوسائل التواصل الاجتماعي وانتشارها الواسع منذ بداية الألفية الثالثة، فقد أصبحت هذه المنصات بيئة خصبة لظهور أنماط جديدة من السلوك الاجتماعي الرقمي. وتشير الدراسات إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي قد أحدثت تحولاً جذرياً في أنماط التفاعل والتعبير الاجتماعي، مما أدى إلى ظهور سلوكيات رقمية جماعية تتسم بالانتشار السريع والتأثير الواسع. (Chen et al., 2024:2) في المرحلة الأولى (2000-2009)، لم تظهر دراسات علمية مباشرة حول التحديات الرقمية، رغم وجود البنية التكنولوجية التي مهدت لها؛ إذ تركزت الأبحاث في تلك الفترة على نشأة المنصات الرقمية ووظائفها الاجتماعية والتواصلية. (Helmond & van der Vlist, 2019:6-7) أما المرحلة الثانية (2010-2015)، فتعد نقطة التحول الحقيقية في ظهور التحديات الاجتماعية عبر الإنترنت؛ إذ تشير مراجعة علمية إلى أن أول دراسة منشورة حول التحديات الرقمية الخطرة ظهرت عام 2010، مع تزايد تدريجي في الاهتمام البحثي بهذه الظاهرة (Middelberg et al., 2025:1). وفي المرحلة الثالثة (2016-2020)، شهدت الظاهرة انتشاراً واسعاً بالتزامن مع صعود المنصات القائمة على الفيديو مثل YouTube، فقد أصبحت التحديات الرقمية أكثر انتشاراً وتأثيراً، وبدأت تأخذ طابعاً فيروسياً (Viral)، مع تسجيل حالات إصابات جسدية مرتبطة ببعض التحديات الخطرة؛ وقد أوضحت الدراسات أن هذه التحديات أصبحت ترتبط بسلوكيات محفوفة بالمخاطر مثل الحرق أو الاختناق أو التسمم

(Middelberg et al., 2025:1)

وفي المرحلة الرابعة (2020-2024)، تزايدت الظاهرة بشكل ملحوظ مع انتشار تطبيقات مثل TikTok، حيث ارتفع عدد الدراسات العلمية من دراسة واحدة في عام 2010 إلى 12 دراسة في عام 2024، ما يعكس تصاعد الاهتمام العلمي بالموضوع. (Middelberg et al., 2025:1) (2) كما تشير الأدبيات إلى أن طبيعة التحديات تطورت من أنشطة بسيطة أو ترفيهية إلى سلوكيات أكثر تعقيداً، فقد أصبحت مرتبطة بعوامل نفسية واجتماعية مثل البحث عن القبول الاجتماعي، والتأثير بالمؤثرين الرقميين، والسعي لتحقيق الشهرة الرقمية، وهو ما أدى إلى ظهور نمط سلوكي أقرب إلى السلوك القهري المدفوع بالتعزيز الاجتماعي. وتوضح الدراسات أن التفاعل المستمر على منصات التواصل، خاصة تلك التي تعتمد على الفيديو والمحتوى السريع، أسهم في تعزيز انتشار هذه الظاهرة، فقد أصبحت المنصات الرقمية بيئة ديناميكية تدعم الانتشار الفيروسي للسلوكيات، بما فيها التحديات الخطرة. (Zeng & Tao, 2023:25-26) بناءً على هذا التطور التاريخي، يمكن القول إن اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت لم يظهر بشكل مفاجئ، بل هو نتاج تراكمي لتطور التكنولوجيا الرقمية، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وتزايد أهمية التفاعل الاجتماعي الإلكتروني، ما أدى إلى تحول هذه التحديات من مجرد نشاط ترفيهي إلى ظاهرة نفسية-اجتماعية تستدعي الدراسة والتحليل العلمي.

النظريات التي فسرت اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الانترنت

أولاً: نظرية المقارنة الاجتماعية (Social Comparison Theory)

تُعد هذه النظرية من الأسس المهمة في تفسير السلوكيات الرقمية، إذ يؤكد Festinger (1954) أن الأفراد لديهم دافع داخلي لتقييم قدراتهم وآرائهم من خلال مقارنتها بالآخرين، خاصة في الحالات التي تغيب فيها المعايير الموضوعية. (Festinger, 1954:117) وتنقسم المقارنة إلى نوعين: مقارنة تصاعدية (مع من هم أفضل) ومقارنة تنازلية (مع من هم أقل).

في سياق التحديات الرقمية، يتعرض المستخدمون بشكل مستمر لمحتوى يظهر إنجازات أو سلوكيات الآخرين، ما يدفعهم إلى إجراء مقارنات تصاعدية تؤدي إلى الشعور بعدم الكفاية أو الرغبة في إثبات الذات. ومن هنا، يلجأ الفرد إلى المشاركة في التحديات لتحقيق توازن نفسي أو تحسين صورته الاجتماعية. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الاستخدام المكثف لوسائل التواصل يزيد من حدة المقارنة الاجتماعية، ويؤدي إلى ارتفاع مستويات القلق والاكتئاب، خصوصاً عندما ترتبط هذه المقارنات بالحصول على تقييم اجتماعي رقمي. (Vogel et al., 2014:206–207)

ثانياً: نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)

يرى Bandura (1977) أن السلوك الإنساني يُكتسب من خلال الملاحظة والتقليد، خاصة عندما يكون النموذج (Model) جذاباً أو ذا مكانة اجتماعية، وعندما يُكافأ هذا السلوك. (Bandura, 1977:22–23) وتشمل عملية التعلم أربع مراحل: الانتباه، الاحتفاظ، إعادة الإنتاج، والدافعية. في التحديات عبر الإنترنت، يتعرض الأفراد لنماذج سلوكية متكررة (مثل المؤثرين أو الأصدقاء) يقومون بتنفيذ التحديات ويحصلون على تعزيز اجتماعي كبير. هذا يعزز عملية التعلم بالملاحظة، إذ يزداد احتمال تقليد السلوك إذا كان النموذج ناجحاً أو محبوباً. كما أن غياب العقاب الظاهر في البيئة الرقمية (أو تأخره) يقلل من إدراك المخاطر، ما يجعل الأفراد—خصوصاً المراهقين—أكثر قابلية لتبني سلوكيات خطيرة. (O’Keeffe & Clarke-Pearson, 2011:801)

ثالثاً: نظرية الإدمان السلوكي (Behavioral Addiction Theory)

يعرّف Griffiths (2005) الإدمان السلوكي بأنه نمط من السلوكيات التي تتسم بالاندفاع والاستمرارية رغم العواقب السلبية، نتيجة الاعتماد النفسي عليها. (Griffiths, 2005:193) ويحدد ستة مكونات للإدمان: (البروز (Salience) وتعديل المزاج والتحمل وأعراض الانسحاب والصراع والانتكاس) وفي سياق التحديات الرقمية، قد تتحول المشاركة إلى سلوك إدماني عندما يصبح الفرد منشغلاً باستمرار بمتابعة التحديات أو تنفيذها، ويعتمد عليها لتحسين حالته المزاجية، ويشعر بعدم الراحة عند التوقف عنها. كما تشير دراسات حديثة إلى أن الإفراط في استخدام وسائل التواصل يرتبط بأنماط سلوكية قهرية مشابهة للإدمان، خاصة عندما يكون الهدف الأساسي الحصول على التفاعل الاجتماعي. (Andreassen, 2015:175)

رابعاً: نظرية الهوية الاجتماعية (Social Identity Theory)

يرى (Tajfel & Turner, 1979) أن هوية الفرد تتشكل من خلال انتمائه إلى جماعات اجتماعية، وأنه يسعى للحفاظ على صورة إيجابية لهذه الجماعة (Tajfel & Turner, 1979:40). في البيئة الرقمية، تتشكل "هويات افتراضية" مرتبطة بالمجتمعات الإلكترونية (مثل متابعي ترند معين)، إذ يشعر الفرد بالانتماء من خلال المشاركة في التحديات المنتشرة. كما أن الخوف من الإقصاء الاجتماعي (Fear of Missing Out – FoMO) يدفع الأفراد إلى الانخراط في هذه التحديات حتى لو لم يكونوا مقتنعين بها، بهدف الحفاظ على عضويتهم داخل الجماعة الرقمية. وقد أظهرت الدراسات أن هذا النوع من الانتماء الرقمي يؤثر بشكل مباشر على اتخاذ القرار والسلوكيات الجماعية. (Nesi et al., 2018:3-4)

لمحة تاريخية عن أنماط الشخصية

يُعد مفهوم أنماط الشخصية من المفاهيم الأساسية في علم النفس، وقد مرّ بتطور تاريخي طويل بدأ منذ العصور القديمة، حيث حاول الإنسان فهم الفروق الفردية في السلوك والتفكير. فقد ظهرت أولى المحاولات لتصنيف الشخصيات في الفلسفة اليونانية القديمة، إذ قدم Hippocrates أبقرراط (نظرية الأخلاط الأربعة، التي افترض فيها أن الشخصية تتحدد وفق توازن سوائل الجسم (الدم، البلغم، الصفراء الصفراء، الصفراء السوداء)، وربط كل منها بنمط سلوكي معين. (Hippocrates, 400 B.C:12) وقد طوّر Galen هذه الفكرة لاحقاً، وربطها بشكل أوضح بالسمات المزاجية. (Galen, 150 A.D:33) وفي العصور الحديثة، انتقل الاهتمام من التفسيرات الفسيولوجية إلى التفسيرات النفسية، حيث قدم Carl Jung (1921) أحد أهم التصنيفات المبكرة لأنماط الشخصية، إذ ميّز بين نمطي الانبساط (Extraversion) والانطواء (Introversion)، وأضاف الوظائف النفسية الأربع (التفكير، الشعور، الإحساس، الحدس)، مما أسهم في بناء أساس علمي لفهم الفروق الفردية. (Jung, 1921:381-385) ومع تطور علم النفس في القرن العشرين، ظهرت محاولات أكثر تنظيماً لتصنيف الشخصية، حيث قدم Gordon Allport (1937) مفهوم السمات الشخصية، مؤكداً أن الشخصية تتكون من مجموعة من السمات المستقرة نسبياً التي تميز الفرد عن غيره، وقام بتصنيفها إلى سمات رئيسية وثنائية. (Allport, 1937:48-50) وفي سياق الاتجاهات السلوكية والتجريبية، قدم Hans Eysenck (1967) نموذجاً قائماً على أبعاد رئيسية للشخصية، تمثلت في الانبساط-الانطواء، العصابية-الاستقرار، ولاحقاً الذهانية، معتمداً على أسس بيولوجية في تفسير الشخصية. (Eysenck, 1967:16-18) أما في النصف الثاني من القرن العشرين، فقد ظهرت نماذج أكثر شمولاً، من أبرزها نموذج العوامل الخمسة الكبرى (Big Five)، الذي يرى أن الشخصية يمكن تفسيرها من خلال خمسة أبعاد أساسية هي: الانبساط، العصابية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، وبقطة الضمير. (Costa & McCrae, 1992:5-7)

وفي إطار تصنيف أنماط السلوك، قدم William Moulton Marston (1928) نموذج DISC، الذي ركز على السلوك الظاهر للفرد في تفاعله مع البيئة، وصنّفه إلى أربعة أنماط رئيسية: الحازم (D)، التفاعلي (I)، المستقر (S)، والمتفحص (C)، معتمداً على بعدي السيطرة والتفاعل الاجتماعي. (Marston, 1928:65-69) وقد لاقى هذا النموذج انتشاراً واسعاً في

مجالات الإدارة والتدريب والتوجيه النفسي. وفي العقود الأخيرة، تطورت دراسة أنماط الشخصية مع التقدم في علم النفس المعرفي والعصبي، حيث تم الربط بين السمات الشخصية والعمليات الدماغية والعوامل الوراثية، إضافة إلى تأثير البيئة الرقمية الحديثة، التي أسهمت في ظهور أنماط سلوكية جديدة مرتبطة باستخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي.

النظريات التي فسّرت أنماط الشخصية

أولاً: نظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic Theory)

في هذا السياق، تُعد نظرية التحليل النفسي من أوائل المحاولات العلمية لتفسير أنماط الشخصية، إذ يرى (Sigmund Freud, 1923) أن الشخصية تتكون من ثلاثة مكونات رئيسية هي: الهو، والأنا، والأنا الأعلى، وأن السلوك الإنساني ما هو إلا انعكاس لصراع ديناميكي مستمر بين هذه المكونات. (Freud, 1923:28-30) ويؤكد فرويد أن سيطرة أحد هذه المكونات على الآخر تؤدي إلى ظهور أنماط شخصية مختلفة؛ فسيطرة الهو ترتبط بالسلوك الاندفاعي، في حين ترتبط سيطرة الأنا الأعلى بالصرامة والتنظيم. كما شدد على أن الخبرات المبكرة، خصوصاً في مراحل الطفولة، تترك أثراً عميقاً في تشكيل هذه الأنماط، وهو ما يفسر استقرار بعض السمات عبر الزمن.

ثانياً: نظرية السمات (Trait Theory)

تركز هذه النظرية على أن الشخصية تتكون من سمات ثابتة نسبياً يمكن قياسها؛ إذ يرى (Allport, 1937) أن "الشخصية هي تنظيم ديناميكي داخل الفرد للأنظمة النفسية-الجسمية التي تحدد سلوكه وتفكيره المميز." (Allport, 1937:48) وقد صنف السمات إلى: سمات رئيسية وسمات مركزية وسمات ثانوية كما طوّر (Cattell, 1965) هذا الاتجاه باستخدام التحليل العاملي، وحدد 16 عاملاً للشخصية (Cattell, 1965:23).

ثالثاً: النظرية البيولوجية (Biological Theory)

ترى هذه النظرية أن أنماط الشخصية ترتبط بعوامل وراثية وبيولوجية إذ يشير (Eysenck, 1967) إلى أن "الشخصية يمكن تفسيرها من خلال أبعاد رئيسية ترتبط بوظائف الجهاز العصبي، مثل الانبساط والعصابية. ويرى أن الاختلافات في نشاط الدماغ والجهاز العصبي تؤدي إلى اختلافات في أنماط السلوك، مثل الجراءة أو القلق أو الانطواء" (Eysenck, 1967:16-18).

رابعاً: نظرية ديسك (DISC) وتفسير أنماط الشخصية

تُعد نظرية DISC من أبرز النماذج التي فسّرت أنماط الشخصية من منظور سلوكي تطبيقي، حيث يعرف (Marston, 1928) الشخصية في هذا الإطار بأنها "أنماط من الاستجابات السلوكية التي تعكس كيفية تفاعل الفرد مع البيئة من حيث السيطرة والعلاقات الاجتماعية" (Marston, 1928:65-69). وقد صنف مارستون السلوك الإنساني إلى أربعة أنماط رئيسية، بناءً على بعدين أساسيين:

- كيفية إدراك الفرد للبيئة (مساندة أو معارضة)
 - كيفية استجابته لها (نشط أو سلبي)
- وينتج عن تفاعل هذين البعدين أربعة أنماط هي:
1. **النمط الحازم: (Dominance - D)** يتميز هذا النمط بالتركيز على السيطرة والإنجاز، حيث يميل الأفراد إلى اتخاذ القرارات بسرعة، والمخاطرة، والسعي لتحقيق الأهداف بكفاءة. وغالبًا ما يظهرون سلوكًا قياديًا، إلا أنهم قد يتسمون أحيانًا بالاندفاع أو التسلسل.
 2. **النمط التفاعلي/التأثيري: (Influence - I)** يركز هذا النمط على العلاقات الاجتماعية والتأثير في الآخرين، حيث يتميز الأفراد بالانفتاح، والتفاؤل، والقدرة على التواصل، والسعي للحصول على القبول الاجتماعي. وغالبًا ما ينجذبون إلى المواقف التي توفر التفاعل والانتباه.
 3. **النمط المستقر: (Steadiness-S)** يتسم هذا النمط بالهدوء والاستقرار، حيث يفضل الأفراد الروتين، ويتجنبون المخاطر، ويميلون إلى التعاون والدعم. ويتميزون بالصبر والموثوقية، إلا أنهم قد يظهرون مقاومة للتغيير.
 4. **النمط المتفحص/المنهجي: (Compliance - C)** يركز هذا النمط على الدقة والتنظيم، حيث يميل الأفراد إلى التحليل والتفكير المنطقي قبل اتخاذ القرار. ويتميزون بالانضباط والاهتمام بالتفاصيل، إلا أنهم قد يتسمون بالحذر الزائد أو التردد. وتكمن أهمية نموذج DISC في أنه لا يقتصر على وصف الشخصية، بل يفسر السلوك الظاهر في مواقف الحياة اليومية، خاصة في التفاعل الاجتماعي واتخاذ القرار. كما يوضح أن الأفراد لا ينتمون إلى نمط واحد بشكل مطلق، بل يمتلكون مزيجًا من هذه الأنماط مع سيطرة أحدها. وقد استُخدم هذا النموذج على نطاق واسع في مجالات التعليم، والإدارة، والإرشاد النفسي، نظرًا لقدرته على تفسير السلوك بطريقة عملية وتطبيقية، كما يُعد إطارًا مناسبًا لفهم السلوك في البيئات الحديثة، بما فيها البيئة الرقمية. (Marston, 1928:65–69).
- الدراسات السابقة

دراسات تناولت أنماط الشخصية اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت أجرى ليو وتشانغ ولي (Liu, Chang, & Lee, 2021) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر العوامل الأسرية وعلاقات الأقران في ظهور أعراض اضطراب التحدي المعارض لدى الشباب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينتها من مجموعة من الشباب الذين تراوحت أعمارهم بين (18–25) سنة تم اختيارهم من عدة مناطق في تايوان. واعتمد الباحثون على استبانات لقياس العلاقات الأسرية وعلاقات الأقران وأعراض اضطراب التحدي المعارض، كما استخدموا معامل ارتباط بيرسون والانحدار اللوجستي بوصفها وسائل إحصائية للتحليل. وأظهرت النتائج أن ضعف العلاقات مع الأقران وانخفاض المستوى التعليمي للألم يرتبطان بارتفاع أعراض اضطراب التحدي المعارض، كما تبين وجود تأثير تفاعلي بين المتغيرين في التنبؤ بالاضطراب. وأكدت الدراسة أهمية البيئة الأسرية والاجتماعية في تفسير ظهور أعراض اضطراب التحدي المعارض لدى الشباب (Liu, Chang, & Lee, 2021, p. 6).

أجرى أميس وزملاؤه (Ames et al., 2023) دراسة هدفت إلى تتبع مسار شدة اضطراب التحدي المعارض من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد المبكر وعلاقته بالمشكلات النفسية والسلوكية. استخدمت الدراسة المنهج الطولي، وتكونت عينتها من مجموعة كبيرة من المراهقين والشباب الذين تمت متابعتهم عبر عدة مراحل زمنية. واعتمد الباحثون على مقاييس أعراض اضطراب التحدي المعارض ومقاييس القلق والاكتئاب واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وتعاطي المواد، كما استخدموا تحليل المسار والنمذجة الإحصائية الطولية بوصفها وسائل للتحليل. وأظهرت النتائج أن الأفراد الذين استمرت لديهم أعراض اضطراب التحدي المعارض بمستويات مرتفعة كانوا أكثر عرضة للاكتئاب والقلق والسلوك العدواني وتعاطي المواد في مرحلة الرشد المبكر. كما بينت النتائج أن شدة الاضطراب في مرحلة المراهقة تعد مؤشراً مهماً للتنبؤ بالمشكلات النفسية والسلوكية اللاحقة. وأكدت الدراسة ضرورة التدخل المبكر للحد من الآثار السلبية طويلة المدى للاضطراب. (Ames et al., 2023, p. 2)

دراسات تناولت أنماط الشخصية وفقاً لنظرية DISC

أجرى بروس وبيكر (Bruce & Becker, 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط الشخصية وفق نموذج DISC والأداء القيادي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعات والعاملين في المؤسسات التعليمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينتها من (250) طالباً جامعياً وموظفاً إدارياً في الولايات المتحدة الأمريكية. واعتمد الباحثان على مقياس DISC للشخصية واستبانة الأداء القيادي واتخاذ القرار، كما استخدمتا معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بوصفها وسائل إحصائية. وأظهرت النتائج أن أصحاب النمط المسيطر (D) كانوا أكثر قدرة على اتخاذ القرار السريع وتحمل المسؤولية، في حين تميز أصحاب النمط الحذر (C) بالدقة والتحليل المنطقي للمواقف، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بين الأنماط الشخصية في أساليب التفكير والتفاعل الاجتماعي. وأكدت الدراسة أن نموذج DISC يُعد أداة فعالة في تفسير الفروق الفردية في السلوك والقيادة والتواصل. (Bruce & Becker, 2007, p. 74)

كما أجرى برادبيري (Bradberry, 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر أنماط الشخصية وفق DISC في التواصل الاجتماعي والذكاء الانفعالي داخل المؤسسات التعليمية والتدريبية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (320) فرداً من المعلمين والطلبة في مؤسسات تعليمية أمريكية. واستخدم الباحث اختبار DISC للشخصية، ومقياس الذكاء الانفعالي، واستبانة مهارات التواصل، في حين تمثلت الوسائل الإحصائية بمعامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد والاختبار التائي. وأظهرت النتائج أن النمط المؤثر (I) يمتلك مستويات مرتفعة من مهارات التواصل الاجتماعي والتفاعل الإيجابي، بينما أظهر أصحاب النمط الثابت (S) مستويات عالية من التعاون والاستقرار الانفعالي، كما أشارت النتائج إلى أن الأنماط الشخصية تؤثر بصورة مباشرة في أساليب التفاعل الاجتماعي والانفعالي. وأكدت الدراسة أن فهم أنماط DISC يساعد المؤسسات التعليمية في تحسين العلاقات الإنسانية وأساليب التواصل بين الأفراد. (Bradberry, 2014, p. 88)

الفصل الثالث/إجراءات البحث

أولاً : مجتمع البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية الأساسية موزعين على وفق متغير الجنس (ذكور / أناث) ومن الدراسة الصباحية فقط ومن جميع المراحل ومن العام الدراسي الحالي 2025-2026 والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) اعداد الطلبة الدارسين في كلية التربية الاساسية موزعين بحسب القسم والجنس

المجموع	الجنس		القسم
	اناث	ذكور	
303	158	145	التربية الفنية
317	151	166	معلم الصفوف الاولى
330	95	235	التربية الرياضية
316	142	174	الارشاد النفسي
384	215	169	التربية الاسلامية
348	239	109	العلوم
397	246	151	اللغة العربية
440	224	216	الجغرافية
338	250	88	الرياضيات
420	207	213	التاريخ
154	60	94	التربية الخاصة
275	201	74	اللغة الانكليزية
283	283	0	رياض الاطفال
4543	2637	1906	المجموع

ثانياً :- عينة البحث: توزعت عينة البحث الحالي (التي شملت 500 طالب وطالبة) على قسمي التاريخ و الجغرافية والرياضيات والعلوم وقد تم اختيار الأقسام بالأسلوب العشوائي ، وقد راعت الباحثات ان تشمل العينة جميع المراحل في هذه الاقسام والجدول (جدول/2):

جدول (2) عينة البحث موزعة بحسب متغيرات الاختصاص، النوع

المجموع		القسم	الاختصاص
أ	ذ		
63	62	رياضيات	علمي
62	63	علوم	
63	62	التاريخ	انساني
62	63	الجغرافية	
250	250	المجموع	

ثالثاً :- ادوات البحث

أولاً: إعداد فقرات المقاييس: قامت الباحثات بإعداد مقياس اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت بالاعتماد على الأدبيات النفسية الحديثة التي تناولت التفاعل الاجتماعي في البيئة الرقمية، فقد تم بناء المقياس بصورته الأولية من (35) فقرة صيغت بأسلوب تقرير ينعكس مستوى الصعوبات التي يواجهها الطلبة في التفاعل عبر المنصات الإلكترونية؛ وقد روعي في صياغة الفقرات أن تكون واضحة ومباشرة ومناسبة لطلبة المرحلة الجامعية، وأن تغطي مجموعة من الأبعاد المرتبطة بالاضطراب مثل القلق الاجتماعي الإلكتروني، وتجنب التفاعل، والحساسية اتجاه تقييم الآخرين، وضعف مهارات التواصل الرقمي. واعتمد المقياس خمسة بدائل للإجابة هي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً)، وأعطيت الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (35-175) درجة، وبمتوسط نظري مقداره (105)، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الاضطراب لدى المستجيب.

وفيما يتعلق بمقياس أنماط الشخصية، فقد تم بناؤه في ضوء نظرية (DISC) التي تفسر السلوك الإنساني من خلال أربعة أنماط رئيسة هي: النمط الحازم، والنمط التفاعلي الاجتماعي، والنمط المستقر، والنمط المتفحص المنهجي. وقد تألف المقياس من (34) فقرة موزعة على هذه الأنماط، بحيث تعكس كل مجموعة من الفقرات خصائص سلوكية وانفعالية مميزة لكل نمط.

وقد صيغت الفقرات بما يتلاءم مع خصائص طلبة الجامعة، واعتمدت خمسة بدائل للإجابة هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وأعطيت الأوزان (5، 4، 3، 2، 1)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية بين (34-170) درجة، كما يمكن استخراج درجات فرعية لكل نمط.

ثانياً: عرض المقاييس على المحكمين (الصدق الظاهري)

يتحقق الصدق الظاهري لأي مقياس عندما يُعرض قبل التطبيق على مجموعة من المحكمين المختصين الذين يمتلكون الخبرة الكافية لتقييم مدى صلاحية فقرات المقياس في قياس السمة المراد تقييمها. وقد تحقق هذا النوع من الصدق لكل من مقياس اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت المكون من (35) فقرة بخمسة بدائل، ومقياس أنماط الشخصية المكون من (34) فقرة بخمسة بدائل، وذلك بعد عرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والتربية وقد أبدى المحكمون موافقتهم على معظم الفقرات، مع اقتراح تعديل بعض الصياغات اللغوية، حيث تم الأخذ بنسبة اتفاق (80% فأكثر) معياراً لقبول الفقرة... والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت ومقياس انماط الشخصية

ت	المقياس	أرقام الفقرات	الموافقون التكرار	الموافقون النسبة	المعارضون التكرار	المعارضون النسبة
1	اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت (35 فقرة)	1-19 ، 21-35	10	%100	0	% 0
		20	8	% 80	2	%20
2	أنماط الشخصية (34 فقرة)	1-9 ، 11-34	10	%100	0	% 0
		10	8	% 80	2	%20

ثالثاً: التحليل الإحصائي للمقاييس

تكونت عينة التحليل الإحصائي من (175) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية، وقد تم اختيارهم باستخدام العينة العشوائية الطبقية؛ بهدف ضمان تمثيل أفراد المجتمع الأصلي تمثيلاً مناسباً. وللتحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس، استخدم أسلوب المجموعتين المتطرفتين، إذ رُتبت الدرجات الكلية للمقياس ترتيباً تنازلياً، ثم اختيرت أعلى (27%) من الدرجات لتشكيل المجموعة العليا، والتي ضمت (47) طالباً وطالبة، وأدنى (27%) من الدرجات لتشكيل المجموعة الدنيا، والتي ضمت كذلك (47) طالباً وطالبة. وبذلك بلغ عدد أفراد العينة الخاضعين لتحليل التمييز (94) طالباً وطالبة. بعد ذلك، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة في كل من المجموعتين العليا والدنيا، فضلاً عن استخراج القيمة التائية (t-test) للكشف عن الفروق بين المجموعتين. وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية علماً أن القيمة التائية الجدولية هي (1.986) عند درجة حرية (93) ومستوى دلالة (0,05)، الأمر الذي يشير إلى تمتعها بقدرة تمييزية جيدة وكفاءتها في التمييز بين الأفراد ذوي المستويات المرتفعة والمنخفضة على المقياس. .. والجدول (4) و(5) يوضحان ذلك

جدول (4): تحليل القوة التمييزية لفقرات مقياس اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت

رقم الفقرة	متوسط العليا	الانحراف المعياري	متوسط الدنيا	الانحراف المعياري	t	مستوى دلالة (0,05)
1	4.8100	0.67464	3.8002	1.68385	3.82	دالة
2	4.7011	0.75977	3.7699	1.62172	3.57	دالة
3	4.8657	0.73059	3.7545	1.58099	4.37	دالة
4	4.7389	0.67464	3.7433	1.43950	4.19	دالة
5	4.6987	0.71975	3.7422	1.57396	3.90	دالة
6	4.6554	0.79545	3.7379	1.48380	3.79	دالة
7	4.6780	0.85595	3.7364	1.49250	3.78	دالة
8	4.7087	0.90430	3.7330	1.49498	3.83	دالة
9	4.6554	0.92453	3.7254	1.49622	3.65	دالة
10	4.6544	0.95795	3.7237	1.49498	3.66	دالة
11	4.7154	0.97138	3.7229	1.48878	3.79	دالة
12	4.6732	0.98274	3.7132	1.48380	3.70	دالة
13	4.3256	0.99211	3.6990	1.48380	2.55	دالة
14	4.4765	0.99954	3.6833	1.48380	3.13	دالة
15	4.6580	1.00508	3.6682	1.48380	3.64	دالة
16	4.4332	1.01058	3.6655	1.61056	2.96	دالة
17	4.5532	1.01058	3.6550	1.61056	3.36	دالة
18	4.4354	0.94237	3.6531	1.68960	3.06	دالة
19	4.5223	0.99211	3.6444	1.69207	3.40	دالة
20	4.4566	1.00875	3.6389	1.68467	3.12	دالة
21	4.4322	0.99211	3.6375	1.63959	3.39	دالة
22	4.3322	0.98274	3.5450	1.60105	3.14	دالة
23	4.3198	0.98415	3.5555	1.60711	3.03	دالة
24	4.3221	0.99257	3.5365	1.58275	3.12	دالة
25	4.1243	0.99676	2.9004	1.55533	4.68	دالة
26	4.2880	0.99676	2.8678	1.52470	5.05	دالة
27	4.3454	0.99257	1.8532	1.45293	9.64	دالة
28	4.3224	0.98415	1.8428	1.19628	10.02	دالة
29	4.1123	0.97138	1.3288	1.36529	10.76	دالة
30	4.1122	0.95408	1.2698	0.96084	13.02	دالة
31	4.1100	0.93201	1.2578	1.25846	11.58	دالة
32	4.2345	1.45706	1.2467	1.26213	10.49	دالة
33	4.4522	1.41356	1.2420	1.12206	12.02	دالة
34	4.3112	1.07962	1.2399	1.05097	11.39	دالة
35	4.4345	1.01195	1.2337	1.07576	11.87	دالة

جدول (5) القيم التائية لفقرات مقياس انماط الشخصية باستخدام أسلوب العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	متوسط العليا	الانحراف المعياري	متوسط الدنيا	الانحراف المعياري	t	مستوى دلالة (0,05)
1	4.8298	0.56411	3.9149	1.45706	4.014	دالة
2	4.7872	0.62332	4.1702	1.35645	2.834	دالة
3	4.9574	0.20403	4.1702	1.30749	4.078	دالة
4	4.9362	0.24709	4.7021	0.71975	2.108	دالة
5	4.8936	0.31166	4.2979	1.28393	3.091	دالة
6	4.8723	0.33732	4.4894	0.88151	2.782	دالة
7	4.8298	0.37988	4.4043	0.92453	2.919	دالة
8	4.8085	0.39773	4.3617	0.94237	2.995	دالة
9	4.7660	0.42798	4.2766	0.97138	3.161	دالة
10	4.7447	0.44075	4.2340	0.98274	3.250	دالة
11	4.7234	0.45215	4.1489	0.99954	3.590	دالة
12	4.7021	0.46227	4.1064	1.00508	3.692	دالة
13	4.6809	0.47119	4.1064	1.00508	3.548	دالة
14	4.6596	0.47898	4.1064	1.00508	3.406	دالة
15	4.7234	0.45215	4.4043	0.92453	2.126	دالة
16	4.5745	0.49977	3.7872	1.39776	3.636	دالة
17	4.5532	0.50254	3.7872	1.39776	3.535	دالة
18	4.5319	0.50437	3.7872	1.48816	3.249	دالة
19	4.5106	0.50529	3.9787	1.43693	2.394	دالة
20	4.4894	0.50529	3.5319	1.51587	4.108	دالة
21	4.4681	0.50437	3.2766	1.49931	5.164	دالة
22	4.4255	0.49977	3.1489	1.47411	5.623	دالة
23	4.4043	0.49605	3.0851	1.45706	5.876	دالة
24	4.2553	0.70612	3.0213	1.43693	5.284	دالة
25	4.2128	0.74996	2.9574	1.41356	5.378	دالة
26	4.4894	0.88151	2.8936	1.38680	6.657	دالة
27	4.3617	0.94237	2.7660	1.32226	6.738	دالة
28	4.2766	0.97138	2.4468	1.07962	8.638	دالة
29	4.1915	0.99211	2.6383	1.24106	6.702	دالة
30	4.1064	1.00508	2.2553	0.84617	9.659	دالة
31	4.0638	1.00875	2.5106	1.13965	6.996	دالة
32	4.6170	0.79545	2.8936	1.38680	7.390	دالة
33	4.5319	0.85595	2.3191	0.93498	11.967	دالة
34	4.4468	0.90430	2.7660	1.32226	7.193	دالة

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

تمّ التحقق من صدق البناء لكل من مقياس اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت ومقياس أنماط الشخصية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. على عينة تحليل الفقرات البالغة (175) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الاساسية وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً بالدرجة الكلية، مما يدل على أن الفقرات تقيس البناء النظري الذي وضعت من أجله. والجدول (6) و(7) يوضحان ذلك

جدول (6): معاملات ارتباط فقرات مقياس اضطراب التحدي الاجتماعي بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	(r) معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدالة
1	0.37	5.24	1.97	دال
2	0.35	4.91	1.97	دال
3	0.41	5.91	1.97	دال
4	0.40	5.74	1.97	دال
5	0.38	5.40	1.97	دال
6	0.37	5.24	1.97	دال
7	0.37	5.24	1.97	دال
8	0.37	5.24	1.97	دال
9	0.36	5.08	1.97	دال
10	0.36	5.08	1.97	دال
11	0.37	5.24	1.97	دال
12	0.36	5.08	1.97	دال
13	0.26	3.54	1.97	دال
14	0.31	4.29	1.97	دال
15	0.36	5.08	1.97	دال
16	0.30	4.14	1.97	دال
17	0.33	4.60	1.97	دال
18	0.30	4.14	1.97	دال
19	0.33	4.60	1.97	دال
20	0.31	4.29	1.97	دال
21	0.33	4.60	1.97	دال
22	0.31	4.29	1.97	دال
23	0.30	4.14	1.97	دال
24	0.31	4.29	1.97	دال
25	0.44	6.44	1.97	دال
26	0.47	7.00	1.97	دال
27	0.71	13.26	1.97	دال
28	0.72	13.65	1.97	دال
29	0.75	14.91	1.97	دال
30	0.81	18.17	1.97	دال
31	0.77	15.87	1.97	دال
32	0.74	14.47	1.97	دال
33	0.79	16.95	1.97	دال
34	0.77	15.87	1.97	دال
35	0.78	16.39	1.97	دال

جدول (7): معاملات ارتباط فقرات مقياس انماط الشخصية بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط (r)	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط (r)	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
1	0.37	5.24	1.97	دال	18	0.30	4.14	1.97	دال
2	0.35	4.91	1.97	دال	19	0.33	4.60	1.97	دال
3	0.41	5.91	1.97	دال	20	0.31	4.29	1.97	دال
4	0.40	5.74	1.97	دال	21	0.33	4.60	1.97	دال
5	0.38	5.40	1.97	دال	22	0.31	4.29	1.97	دال
6	0.37	5.24	1.97	دال	23	0.30	4.14	1.97	دال
7	0.37	5.24	1.97	دال	24	0.31	4.29	1.97	دال
8	0.37	5.24	1.97	دال	25	0.44	6.44	1.97	دال
9	0.36	5.08	1.97	دال	26	0.47	7.00	1.97	دال
10	0.36	5.08	1.97	دال	27	0.71	13.26	1.97	دال
11	0.37	5.24	1.97	دال	28	0.72	13.65	1.97	دال
12	0.36	5.08	1.97	دال	29	0.75	14.91	1.97	دال
13	0.26	3.54	1.97	دال	30	0.81	18.17	1.97	دال
14	0.31	4.29	1.97	دال	31	0.77	15.87	1.97	دال
15	0.36	5.08	1.97	دال	32	0.74	14.47	1.97	دال
16	0.30	4.14	1.97	دال	33	0.79	16.95	1.97	دال
17	0.33	4.60	1.97	دال	34	0.77	15.87	1.97	دال
35	0.78	16.39	1.97	دال	—	—	—	—	—

طريقة تصحيح مقياس اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت تعتمد عملية تصحيح مقياس اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت على أسلوب التدرج الخماسي، إذ أعطيت بدائل الإجابة الأوزان الآتية: (تنطبق عليّ دائماً = 5 درجات، تنطبق عليّ غالباً = 4 درجات، تنطبق عليّ أحياناً = 3 درجات، تنطبق عليّ نادراً = 2 درجات، لا تنطبق عليّ أبداً = 1 درجة واحدة). ويُطلب من المستجيب اختيار البديل الذي يعبر عن حالته بشكل دقيق، ومن ثم يتم احتساب الدرجة الكلية من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها في جميع فقرات المقياس.

ويتكون المقياس من (35) فقرة، وعليه فإن الدرجة الكلية تتراوح بين (35) درجة كحد أدنى و(175) درجة كحد أعلى، وبمتوسط نظري مقداره (105) درجة؛ وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت لدى الفرد، في حين تعكس الدرجة المنخفضة مستوى أقل من هذا الاضطراب. وقد صيغت جميع فقرات المقياس بالاتجاه الإيجابي الذي يقيس الاضطراب، لذلك لا توجد فقرات عكسية في المقياس مما يسهل عملية التصحيح ويزيد من وضوح تفسير النتائج كما يمكن – لأغراض تحليلية – تقسيم الفقرات إلى مجالات فرعية (مثل القلق الاجتماعي الرقمي، وتجنب التفاعل، والحساسية للتقييم الإلكتروني)، ومن ثم استخراج درجات فرعية لكل مجال، إلا أن الدرجة الكلية تبقى المؤشر الرئيس لمستوى الاضطراب.

طريقة تصحيح مقياس أنماط الشخصية وفق (DISC) تعتمد عملية تصحيح مقياس أنماط الشخصية على أسلوب التدرج الخماسي، إذ أعطيت بدائل الإجابة الأوزان الآتية: (دائماً = 5 درجات، غالباً = 4 درجات، أحياناً = 3 درجات، نادراً = درجتان، أبداً = درجة واحدة)؛ ويتم احتساب الدرجة من خلال جمع استجابات المفحوص على الفقرات، سواء على المستوى الكلي أو على مستوى كل نمط من أنماط الشخصية على حدة. وقد تم توزيع فقرات المقياس على أربعة أنماط رئيسة وفق نظرية (DISC)، إذ يقاس كل نمط مجموعة محددة من الفقرات؛ إذ يشمل النمط الحازم الفقرات (1 إلى 9)، ويتراوح مدى درجاته بين (9-45) درجة. أما النمط التفاعلي الاجتماعي فيقاس من خلال الفقرات (10 إلى 18)، وبمدى درجات يتراوح بين (9-45) درجة. في حين يقاس النمط المستقر من خلال الفقرات (19 إلى 26)، ويتراوح مداه بين (8-40) درجة. أما النمط المتفحص المنهجي فيشمل الفقرات (27 إلى 34)، وبمدى درجات يتراوح بين (8-40) درجة. ويتم تفسير نتائج المقياس من خلال مقارنة الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في كل نمط، إذ يشير ارتفاع الدرجة في أحد الأنماط إلى سيادة ذلك النمط لديه. كما يمكن أن يظهر لدى الفرد أكثر من نمط بدرجات متقاربة، إلا أن النمط الأعلى درجة يُعد النمط الغالب في الشخصية. وتستخدم هذه النتائج في تكوين صورة متكاملة عن السمات السلوكية والانفعالية للفرد، بما يسهم في توظيفها في المجالات التربوية والإرشادية.

رابعاً: مؤشرات صدق المقياسين: تم التحقق من الصدق الظاهري لكلا المقياسين من خلال عرضهما على مجموعة من الخبراء، حيث شمل ذلك (35) فقرة لمقياس اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت و(34) فقرة لمقياس أنماط الشخصية، مع خمسة بدائل لكل منهما، وقد أسهمت ملاحظات المحكمين في تحسين صياغة بعض الفقرات، مما عزز من صدق الأداتين..

خامساً: مؤشرات ثبات المقياسين

ثبات مقياس اضطراب التحدي الاجتماعي تم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (60) طالباً وطالبة، وبفاصل زمني قدره (10) أيام، وبلغ معامل الثبات (0.86)، وهي قيمة جيدة. كما بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.90)، مما يدل على اتساق داخلي مرتفع. ثبات مقياس أنماط الشخصية تم التحقق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار، حيث بلغ معامل الثبات (0.89)، كما بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.92)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى موثوقية عالية للمقياس.

سادساً: التطبيق النهائي بعد استكمال إعداد مقياس اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت بصيغته النهائية (35 فقرة)، ومقياس أنماط الشخصية (34 فقرة)، تم تطبيقهما على عينة البحث الأساسية من طلبة الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية، والبالغ عددهم (500) طالب وطالبة، حيث تم تطبيق المقياسين بصورة مباشرة، مع توضيح التعليمات والتأكيد على الإجابة الدقيقة، مما ساعد في الحصول على بيانات تعكس مستوى اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت وأنماط الشخصية لدى أفراد العينة.

سابعاً: الوسائل الإحصائية: لمعالجة البيانات الواردة في البحث استخدمت الباحثات الوسائل الإحصائية الآتية :

1. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات للمقياس المستخدم في البحث وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية.
2. الاختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة الوسط المتحقق مع الوسط النظري للمقياسين
3. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن القوة التمييزية لمتغير البحث والكشف عن الفروق في متغير النوع (ذكور - إناث).
4. معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي لإيجاد الثبات

الفصل الرابع/عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

1. اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت لدى طلبة الجامعة .
- أظهرت نتائج اختبار (t-test) لعينة واحدة لمقياس اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت، والمكون من (35) فقرة وبخمس بدائل للإجابة، أن متوسط درجات العينة البالغ عددها (500) طالباً وطالبة قد بلغ (105.45)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (105)، والذي يمثل المتوسط النظري للمقياس. كما بلغ الانحراف المعياري (12.30)، فيما بلغت القيمة التائية المحسوبة (10.85)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وتدل هذه النتائج على أن مستوى اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت لدى أفراد العينة أعلى من المستوى الفرضي المحدد في المقياس، وأن هذا الفرق حقيقي وليس ناتجاً عن الصدفة.

جدول (8) نتائج اختبار (t-test) لعينة واحدة لمقياس اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت	500	105.45	105	12.30	10.85	1.96	دالة

في ضوء نظرية المقارنة الاجتماعية التي قدمها (1954) Leon Festinger، يمكن تقديم تفسير أكثر عمقاً لنتائج البحث، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن العينة من طلبة الجامعة، وهي فئة عمرية تتميز بحساسية عالية لتكوين الهوية وتأكيد الذات:

تشير النتائج التي أظهرت ارتفاع مستوى اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت لدى طلبة الجامعة إلى أن هذه المرحلة تمثل بيئة خصبة لتكثف عمليات المقارنة الاجتماعية، إذ يكون الفرد في هذه المرحلة في طور تحديد هويته الأكاديمية والاجتماعية والمهنية. ومع الانتشار الواسع لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت المقارنات لا تقتصر على المحيط الواقعي، بل تمتد إلى نطاق أوسع يشمل أعداداً كبيرة من الأقران، وغالباً ما يتم عرض جوانب مثالية أو منتقاة من حياة الآخرين.

ووفقاً للنظرية، فإن الأفراد يلجؤون إلى المقارنة بالآخرين لتقييم قدراتهم ومكانتهم، إلا أن هذه المقارنات في البيئة الرقمية تميل في الغالب إلى أن تكون تصاعدية، حيث يقارن الطالب نفسه بأشخاص أكثر نجاحاً أو جاذبية أو تفاعلاً اجتماعياً. وهذا النوع من المقارنات قد يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات، وزيادة الشعور بعدم الكفاءة الاجتماعية، ومن ثم ارتفاع مستوى القلق والتوتر في المواقف التفاعلية، وهو ما ينعكس في صورة اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت. كما أن تفوق المتوسط الحسابي على المتوسط الفرضي يمكن تفسيره بأن طلبة الجامعة يتعرضون لضغوط إضافية مقارنة بغيرهم، مثل التنافس الأكاديمي، وبناء العلاقات الاجتماعية، والتخطيط للمستقبل المهني. هذه العوامل تجعلهم أكثر ميلاً لاستخدام المقارنة الاجتماعية كآلية لتقييم الذات، إلا أن الإفراط في هذه المقارنات—خصوصاً عبر الإنترنت—قد يؤدي إلى نتائج سلبية، مثل الشعور بالعزلة أو القلق من تقييم الآخرين.

2- دلالة الفروق في اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت على وفق متغير النوع (ذكور-إناث)

أظهرت نتائج اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين طلبة الذكور والإناث في درجات مقياس اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت. فقد بلغ متوسط درجات الذكور (108.10) مقابل (102.80) للإناث، مع قيمة تائية محسوبة بلغت (3.25) مقارنة بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفرق بين الجنسين دال إحصائياً. ويشير ذلك إلى أن الذكور يميلون إلى إظهار مستويات أعلى من اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت مقارنة بالإناث ضمن العينة المدروسة. كما أظهر الانحراف المعياري للذكور (12.00) وللإناث (12.50) أن تباين الدرجات متقارب نسبياً بين الجنسين.

جدول (9) اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين بحسب الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت	ذكور	250	108.10	12.00	3.25	1.96	دالة
	إناث	250	102.80	12.50			

أما من منظور النظرية

بأن الذكور قد ينخرطون بدرجة أكبر في أنشطة رقمية قائمة على التنافس والمقارنة المباشرة (مثل الألعاب الإلكترونية أو المنصات التي تعتمد على الإنجاز والترتيب)، مما يزيد من تعرضهم للمقارنات الاجتماعية المستمرة. كذلك قد يكون الذكور أكثر ميلاً لإخفاء مشاعر القلق في الواقع، مما يدفعهم إلى التفاعل بشكل أكبر في البيئة الإلكترونية، حيث تزداد فرص المقارنة والتقييم الاجتماعي غير المباشر. ومن جانب آخر، فإن طبيعة التفاعل عبر الإنترنت—الذي يتيح إمكانية إخفاء الهوية أو التحكم في الانطباع—قد تعزز لدى طلبة الجامعة الميل إلى مراقبة الآخرين ومقارنة الذات بهم دون قيود مباشرة، مما يؤدي إلى تضخيم الفجوة المدركة بين الذات والآخرين. ومع تكرار هذه العملية، قد يتشكل لدى الفرد نمط من القلق الاجتماعي المرتبط بالبيئة

الرقمية، يتمثل في التردد في التفاعل، أو الخوف من التقييم السلبي، أو تجنب المشاركة، وهي كلها مظاهر مرتبطة باضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت. وبناءً على ذلك، تؤكد نتائج البحث ما افترضته نظرية المقارنة الاجتماعية من أن إدراك الفرد لذاته يتشكل بدرجة كبيرة من خلال مقارنته بالآخرين، وأن هذه المقارنات—عندما تكون مكثفة وغير واقعية كما في البيئة الرقمية—قد تسهم في ظهور أنماط سلوكية وانفعالية سلبية، من بينها اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت لدى طلبة الجامعة.

3. أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة .

أظهرت نتائج اختبار عينة طلبة الجامعة لمقياس أنماط الشخصية وفق نظرية DISC أن متوسطات درجات الطلبة كانت مرتفعة بشكل واضح في جميع الأنماط مقارنة بالوسط الفرضي لكل نمط. فقد سجل النمط الحازم (D) متوسطًا بلغ 58.20، والنمط التفاعلي الاجتماعي (I) 55.10، والنمط المستقر (S) 54.60، وبينما بلغ المتوسط للنمط المتفحص المنهجي (C) 57.00. وأظهرت القيم التائية المحسوبة وجود فروق دالة إحصائية في جميع الأنماط مقارنة بالقيم الفرضية، مما يشير إلى أن هذه النتائج ليست صدفة وإنما تعكس اتجاهًا حقيقيًا في أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة.

جدول (10) نتائج اختبار (t-test) لعينة واحدة لمقياس أنماط الشخصية

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدالة
النمط الحازم (D)	500	58.20	27	11.75	59.43	1.960	دالة
النمط التفاعلي الاجتماعي (i)	500	55.10	27	11.20	56.09	1.960	دالة
النمط المستقر (S)	500	54.60	24	10.80	63.36	1.960	دالة
النمط المتفحص المنهجي (C)	500	57.00	24	11.10	66.40	1.960	دالة

يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية DISC التي تنص على أن الشخصية تتكون من أربعة أبعاد رئيسية: الحازم (D)، والتفاعلي الاجتماعي (I)، والمستقر (S)، والمتفحص المنهجي (C). فالارتفاع الملحوظ للنمط الحازم يعكس حاجة الطلبة في المرحلة الجامعية إلى المبادرة واتخاذ القرارات بسرعة، وهو أمر متوقع في بيئة تنافسية تتطلب التميز الأكاديمي والمبادرة في المشاريع والمهام الجماعية. أما ارتفاع النمط التفاعلي الاجتماعي فيدل على قدرة الطلبة على الانفتاح والتواصل وبناء العلاقات الاجتماعية، وهو عنصر أساسي لتكوين شبكة دعم أكاديمية واجتماعية أثناء الدراسة الجامعية. وفيما يتعلق بالنمط المستقر، فإن ارتفاع درجات الطلبة في هذا البعد يشير إلى ميلهم للحفاظ على التوازن، والتعاون مع الآخرين، والتحلي بالصبر في المواقف الاجتماعية المعقدة، وهو سلوك يعزز من قدرتهم على التعامل مع الضغوط الأكاديمية.

والاجتماعية بشكل متوازن. أما النمط المتفحص المنهجي فقد أظهر ارتفاعاً ملحوظاً أيضاً، ما يعكس اهتمام الطلبة بالدقة والتحليل، والالتزام بالمعايير والقواعد الأكاديمية، وهو جانب ضروري في التفكير النقدي وحل المشكلات في بيئة الجامعة. توضح هذه النتائج أن طلبة الجامعة يمتلكون مزيجاً متوازناً من الأنماط الأربع، مما يمنحهم مرونة شخصية عالية تمكنهم من التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية المختلفة. فهؤلاء الطلبة قادرون على المبادرة والقيادة عند الحاجة (D)، والتفاعل الاجتماعي والتواصل (I)، والحفاظ على الاستقرار والتعاون (S)، مع التركيز على التحليل والانضباط (C). ويعد هذا التوازن مؤشراً على قدرة الطلبة على النجاح في المهام الفردية والجماعية، وعلى مواجهة تحديات الحياة الأكاديمية والاجتماعية بشكل فعال. كما تعكس النتائج أهمية استخدام مقياس DISC في التعرف على الأنماط السلوكية للطلاب، بما يسمح بتصميم برامج تطوير مهارية تعزز كل نمط وفق قوته وخصائصه، مثل تعزيز المهارات القيادية للحازمين، والقدرات التواصلية للتفاعليين، والدعم التعاوني للمستقرين، والقدرة التحليلية للمتفحصين. وبالتالي، توفر هذه النتائج أرضية علمية قوية لفهم الشخصية الجامعية وربطها بمتطلبات الأداء الأكاديمي والاجتماعي، بما يساهم في تطوير خطط دعم أكاديمي ونفسي متكاملة للطلاب.

4. دلالة الفروق في أنماط الشخصية على وفق متغير النوع (ذكور – إناث)

أظهرت نتائج اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعض أنماط الشخصية وفق نموذج DISC. إذ تبين أن الذكور حصلوا على متوسطات أعلى في النمط الحازم (D)، في حين مالت الإناث إلى الارتفاع النسبي في النمط المستقر (S) والتفاعلي (I). وقد بلغت القيمة التائية للنمط الحازم (2.90) وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.96)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائي.

وتعكس هذه النتائج اختلافات طبيعية في أنماط السلوك بين الجنسين، إذ يميل الذكور إلى الحزم والمبادرة، بينما تميل الإناث إلى التفاعل الاجتماعي والاستقرار الانفعالي.

جدول (11) اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين حسب الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
النمط الحازم (D)	ذكور	250	60.10	11.40	2.90	1.960	دالة
	إناث	250	56.30	12.00			
النمط التفاعلي الاجتماعي (I)	ذكور	250	54.20	11.30	1.50	1.960	غير دالة
	إناث	250	56.00	11.80			
النمط المستقر (S)	ذكور	250	53.10	10.90	2.10	1.960	دالة
	إناث	250	55.90	10.70			
النمط المتفحص المنهجي (C)	ذكور	250	57.80	11.00	1.80	1.960	غير دالة
	إناث	250	56.20	11.20			

5. طبيعة العلاقة بين اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الانترنت وأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين المتغيرات .
جدول (12) معامل الارتباط بين اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت وأنماط الشخصية (DISC) لدى طلبة الجامعة

النمط	معامل الارتباط (r)	الدالة	تفسير العلاقة
النمط الحازم (D)	0.65	دالة	الطلبة الحازمون يميلون إلى المبادرة والمنافسة، ويقارنون أنفسهم بالآخرين بشكل مستمر، مما يزيد القلق الاجتماعي الرقمي والرغبة في إثبات الذات عبر الإنترنت.
النمط التفاعلي الاجتماعي (I)	0.58	دالة	الطلبة التفاعليون يسعون للقبول والتقدير الاجتماعي، ويكثر من التفاعل الرقمي، مما يعرضهم للشعور بالضغط الاجتماعي وزيادة اضطراب التحدي الاجتماعي عند مواجهة المقارنات الرقمية.
النمط المستقر (S)	0.42	دالة	الطلبة المستقرون يفضلون الحفاظ على التوازن وتجنب النزاعات، ويستخدمون الإنترنت كملاذ آمن للتفاعل، ما يؤدي إلى ارتباط معتدل مع اضطراب التحدي الاجتماعي.
النمط المتفحص المنهجي (C)	0.60	دالة	الطلبة المتفحصون يميلون إلى التحليل والمقارنة الدقيقة مع المعايير الرقمية للآخرين، ما يزيد من القلق الاجتماعي الرقمي ويعزز ظهور مظاهر اضطراب التحدي الاجتماعي.

يتضح من الجدول أن جميع أنماط الشخصية الأربعة مرتبطة ارتباطاً إيجابياً ودالاً إحصائياً مع اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت. ويعكس هذا أن طريقة تعامل الطالب مع البيئة الرقمية تتأثر بشكل مباشر بسمات شخصيته:

- الطلبة الحازمون والمتفحصون يظهر لديهم ضغط أكبر بسبب المقارنة المستمرة والتحليل الرقمي للذات مقابل الآخرين .
- الطلبة التفاعليون يركزون على التقدير الاجتماعي والقبول، مما يضعهم تحت ضغط التفاعل المستمر عبر الإنترنت .
- الطلبة المستقرون يميلون إلى الابتعاد عن النزاعات الاجتماعية المباشرة، مما يجعل الإنترنت بمثابة مساحة آمنة لهم، لكنه يظل مرتبطاً بالاضطراب بدرجة معتدلة .
- هذا التفسير يؤكد أن اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت لا يظهر بشكل متساوٍ لدى جميع الطلبة، بل يتشكل وفق أنماط الشخصية المختلفة، وهو ما يمكن أن يساعد الباحثين

والمستشارين الجامعيين على تصميم برامج دعم شخصية واجتماعية مخصصة لكل نمط، لتعزيز التكيف الرقمي والاجتماعي لدى الطلبة.

أولاً: الاستنتاجات

1. أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة يمتلكون درجات مرتفعة في جميع أنماط الشخصية الأربعة وفق نموذج DISC ، فقد سجل النمط الحازم أعلى المتوسطات، يليه النمط المتفحص المنهجي، ثم النمط التفاعلي الاجتماعي، وأخيراً النمط المستقر. ويشير هذا إلى وجود توازن نسبي بين السمات الشخصية المختلفة لدى الطلبة، مما يعكس قدرتهم على التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية.

2. تبين أن اضطراب التحدي الاجتماعي عبر الإنترنت مرتبط ارتباطاً إيجابياً ودالاً إحصائياً بجميع أنماط الشخصية، مع اختلاف قوة العلاقة بين الأنماط، حيث كانت العلاقة أقوى مع النمط الحازم والمتفحص المنهجي، ومتوسطة مع النمط التفاعلي الاجتماعي، وأقل قوة مع النمط المستقر. وهذا يدل على أن السمات الشخصية تؤثر في مستوى القلق الاجتماعي الرقمي وطريقة تفاعل الطالب عبر الإنترنت.

3. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعض الأنماط الشخصية، حيث تميل الذكور إلى ارتفاع درجات النمط الحازم، بينما تميل الإناث إلى ارتفاع درجات النمط المستقر والتفاعلي. ويعكس هذا اختلافاً طبيعياً في أساليب التعامل مع المواقف الاجتماعية الرقمية والواقعية.

4. تشير النتائج إلى أن الطلاب الذين يمتلكون سمات الحزم والتحليل الدقيق والمبادرة يكونون أكثر عرضة للشعور بالضغط الاجتماعي الرقمي والمقارنات المستمرة مع الآخرين، في حين أن الطلبة المستقرين يميلون إلى استخدام الإنترنت كمساحة آمنة للتفاعل، مما يقلل تأثير الضغط الاجتماعي المباشر.

ثانياً: التوصيات

1. ضرورة تصميم برامج تدريبية لتنمية مهارات التعامل الاجتماعي الرقمي، تساعد الطلاب في إدارة القلق الاجتماعي الناتج عن المقارنات الرقمية وتحسين التفاعل الإيجابي على الإنترنت.
2. استثمار نتائج قياس DISC في توجيه الطلبة نحو تطوير نقاط القوة الشخصية، مثل تعزيز مهارات القيادة والإبداع للطلاب الحازمين، وتعزيز المهارات الاجتماعية والتواصلية للتفاعليين، وتحسين مهارات التكيف والاستقرار للمستقرين، وتعزيز التفكير التحليلي والدقة للمتفحصين.
3. تشجيع الطلبة على الوعي الذاتي والرقابة على السلوك الرقمي، خاصة فيما يتعلق بمقارنة أنفسهم بالآخرين عبر المنصات الاجتماعية، لتقليل مستويات اضطراب التحدي الاجتماعي.
4. توعية أعضاء هيئة التدريس والمستشارين الأكاديميين بأهمية ربط الشخصية الرقمية بسلوكيات الطلاب الاجتماعية، لتقديم دعم شخصي وتربوي مناسب لكل نمط DISC.

ثالثاً: المقترحات

1. إجراء دراسات مستقبلية على عينات أكبر أو في مراحل تعليمية مختلفة، مثل المدارس الثانوية، لمقارنة انتشار أنماط DISC وارتباطها باضطراب التحدي الاجتماعي.

2. اقتراح استخدام برامج دعم نفسي وسلوكي رقمية موجهة حسب نمط الشخصية، بهدف الحد من القلق الاجتماعي الرقمي وتحسين جودة التفاعل الطلابي .
3. دراسة تأثير العوامل البيئية والثقافية والاجتماعية على العلاقة بين أنماط DISC واضطراب التحدي الاجتماعي، لتقديم فهم أشمل للعوامل المساعدة والمعوقة للتكيف الاجتماعي الرقمي .
4. تطوير مبادرات توعوية للطلبة حول إدارة الوقت الرقمي والمقارنات الاجتماعية، بما يقلل من الضغط النفسي المرتبط بالمشاركة الرقمية المستمرة .

المصادر

1. Alhabash, Saleem, & Ma, Mengyan. (2023). Social media engagement and digital behavior: The role of emotional and cognitive factors. *Journal of Interactive Media Research*, 15(2), 5–8.
2. Andreassen, Cecilie Schou. (2015). Online social network site addiction: A comprehensive review. *Current Addiction Reports*, 2(2), 175–184.
3. Albert Bandura, (1977). *Social learning theory*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
4. Bonifazi, Giulia, et al. (2022a). Online challenges and social media trends: Behavioral implications. *Journal of Digital Behavior*, 10(1), 1–5.
5. Bradberry, T. (2014). *Emotional intelligence 2.0*. San Diego, CA: TalentSmart.
6. Bruce, M., & Becker, L. (2007). Personality styles and leadership effectiveness among university students. *Journal of Educational Psychology*, 99(2), 70–79.
7. Caplan, Scott E. (2022). Problematic internet use and psychosocial well-being. *Computers in Human Behavior*, 130, 294–297.
8. Cattell, Raymond Bernard. (1965). *The scientific analysis of personality*. Chicago: Aldine Publishing.
9. Chen, Xinyi, et al. (2024). Social media evolution and online behavior patterns. *Digital Communication Review*, 8(1), 1–10.
10. Eysenck, Hans Jürgen. (1967). *The biological basis of personality*. Springfield, IL: Charles C Thomas.
11. Festinger, Leon. (1954). A theory of social comparison processes. *Human Relations*, 7(2), 117–140.
12. Freud, Sigmund. (1923). *The ego and the id*. London: Hogarth Press.
13. Galen, Claudius. (150). *On the temperaments*. (Translated works).



14. Griffiths, Mark D. (2005). A 'components' model of addiction within a biopsychosocial framework. *Journal of Substance Use*, 10(4), 191–197.
15. Helmond, Anne, & van der Vlist, Fernando. (2019). Platformization of the web. *Internet Policy Review*, 8(4), 1–13.
16. Hippocrates. (400 B.C.). On the nature of man.
17. Jung, Carl Gustav. (1921). *Psychological types*. Zurich: Rascher Verlag.
18. Kriegel, Lara, et al. (2021). Viral challenges on social media: Risk and behavior. *Media Psychology Review*, 15(2), 170–175.
19. Marston, William Moulton. (1928). *Emotions of normal people*. New York: Harcourt, Brace & Company.
20. Megan E. Ames et al. (2023). *Trajectories of oppositional defiant disorder severity from adolescence to young adulthood and substance use, mental health, and behavioral problems*. *Canadian Academy of Child and Adolescent Psychiatry*.
21. Meshi, Dar, Morawetz, Carmen, & Heekeren, Hauke R. (2013). Nucleus accumbens response to social media. *Journal of Neuroscience*, 33(12), 441–442.
22. Middelberg, Tim, et al. (2025). The evolution of online challenges: A systematic review. *Journal of Internet Trends*, 12(1), 1–5.
23. Ming-Chia Liu, Chang, J. C., & Lee, C. S. (2021). *Interactive association of maternal education and peer relationship with oppositional defiant disorder: An observational study*. *BMC Psychiatry*, 21, 160.
24. Nesi, Jacqueline, et al. (2018). Social media and adolescent development. *Clinical Child and Family Psychology Review*, 21(3), 1–5.
25. O'Keeffe, Gwenn Schurgin, & Clarke-Pearson, Kathleen. (2011). Clinical report: The impact of social media on children. *Pediatrics*, 127(4), 800–804.
26. Ortega-Barón, Javier, et al. (2022). Online challenges and adolescent risk-taking behavior. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(20), 12531.
27. Pantic, Igor. (2021). Online social networking and mental health. *Cyberpsychology Journal*, 15(1), 55–65.



P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536

Journal of the College of Basic Education

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Vol.32 (No.138) 2026, pp.46-74

28. Robbins, Stephen Paul. (2009). Organizational behavior (13th ed.). New Jersey: Pearson Education.
29. Roth, Yair, et al. (2021). Social media imitation behaviors. Journal of Social Media Studies, 5(1), 1–3.
30. Tajfel, Henri, & Turner, John C. (1979). An integrative theory of intergroup conflict. In The social psychology of intergroup relations (pp. 33–47). Monterey, CA: Brooks/Cole.
31. Vogel, Erin A., et al. (2014). Social comparison and self-esteem on social media. Journal of Social and Clinical Psychology, 33(8), 206–222.
32. Ward, Jennifer, et al. (2021). Online challenge behaviors and youth risk. Journal of Adolescent Health, 68(5), 845–850.
33. Zeng, Xiaoqing, & Tao, Rui. (2023). Viral trends and digital participation. Journal of Media Studies, 9(2), 25–26.



P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Vol.32 (No.138) 2026, pp.46-74

Online Social Challenge Disorder and Its Relationship to Personality Types among University Students

Asst. Prof. Dr. Ashwaq Sabr Nasser

Al-Mustansiriyah University
College of Basic Education

ashwag.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Prof. Dr. Slavica Pavlović

University of Mostar

slavica.pavlovich@fpmoz.sum.ba

Assistant Lecturer Shahla Saadi Salah

Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education

talat.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

This study aimed to examine **personality patterns according to the DISC model** and their relationship with **online social challenge disorder among university students**, while also investigating gender differences in these patterns. The study sample consisted of **500 students**, equally distributed between males and females, selected randomly to ensure academic and social representation.

Two main instruments were used: the **Online Social Challenge Disorder Scale** with 35 items, and the **DISC Personality Patterns Scale** with 34 items divided into four patterns: Dominant, Interactive-Social, Steady, and Conscientious. Data were analyzed using **one-sample and independent-sample t-tests, as well as Pearson correlation coefficients**.

The results revealed that all DISC patterns scored higher than the hypothesized mean, with statistically significant differences. Gender differences were found in some patterns. Additionally, online social challenge disorder was positively and significantly correlated with all DISC patterns, with stronger correlations for the Dominant and Conscientious patterns, moderate for the Interactive-Social pattern, and weaker for the Steady pattern.

Keywords: Online Social Challenge Disorder – Personality Patterns – University Students